



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

شرح الأحاديث القدسية باب [] شهادة جوارح الإنسان عليه يوم القيامة [] ح 97 إلى 08 الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

في صحيح المسند من الاحاديث القدسية شهادة جوارح الانسان عليه يوم القيامة الجوارح الاعضاء فقد دلت على هذا ادلة كثيرة من من كتاب الله عز وجل اولا فمن كتاب الله سبحانه يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ودل على ذلك ايضا قوله تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى ايضا يحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين اي ان كل ذلك سيشهد عليه ومن العلماء من قال

مستدلا بقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرا اي الانسان يشهد على نفسه ولو القى معاذيره قيل ولو ارخيت عليه سطوره واغلقت عليه ابوابه. فان نفسه شاهدة عليه والنصوص في هذا الباب كثيرة متعددة

ومن السنة او الحديث القدسي على وجه الخصوص لان السنة فيها ما هو اكثر اورد مسلم بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة

قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا لا قال افل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا يعني هل يحصل زحام بينكم وانتم تنظرون الى القمر هل تتزاحمون؟ ام كل يرى يرى القمر بلا زحام ولا تعب ولا مشقة فالناس كلهم يرون القمر من غير تعب ولا مشقة ففي جواز ضرب الامسال احيانا لبيان بعض المعاني التي قد يجهلها بعض. بعض الناس قال فوالذي نفسي بيده اقسم ولم يطلب منه القسم. فيجوز ان تقسم دون ان يطلب منك كالقسم لتأكيد معنى من المعاني. او لدفع شبهة من الشبهات. والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله

وهنا والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما يعني الشمس والقمر. فاذا كنا لا نضار في رؤية الشمس والقمر فلا ايضا ضرر اثناء رؤية الله تبارك وتعالى. قال

فيلقى العبد فيقول ايفل يعني يقول الله له يا فلان الم اكرمك واسودك يعني اجعلك سيدا على قومك وازوجك في نعم. التزويج نعمة من الله سبحانه واسخر لك الخيل والابل لو شاء الله ما سخرها ولتمردت علينا

انت ترى الفرس او الحصان يركبه الطفل الصغير يصعد فوقه ويركبه ويركبه قال وادرك ترأس وتربع اي تكون رئيسا وتأخذ المربع من الاموال فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيته سم يلقى الثاني فيقول ايفل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربع. فيقول بلى اي فيقول افظننت انك ملاقيا؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيته

ثم يلقى الثالثة فيقول لهم مثل ذلك. فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرزلك لبت وصمت ويزني بخير ما استطاع. فيقول ها هنا اذا قال اي قف ها هنا حتى تشهد عليك جوارحك. ثم يقال له الان نبعت شاهدنا عليك ويتفكر في

بنفسه من ذا الذي يشهد عليه فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه لانه قال ذلك كاذبا

قال اورد الامام مسلم ايضا بسنده الى انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم

قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني يعني انا لا اقبل شهادة احد علي

من الذي يشهد قل انا الذي اشهد على نفسي يعني يرفض شهادة الملائكة وشهادة الرسل وشهادة اهل بيته. يقبل شهادة نفسه فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا

فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله؟ قال ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا كنت اناضل ام كنا كنت اناضل في رواية اخرى ان تفقده وتنطق عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. وتتابع
قضاء في الكلام الفاخر تنطق الفخذ الاخرى تنطق. القدم تنطق اليد تنطق. الشفاء تنطق اللسان ينطق يرى حملة من الكلام حملة من الشهود كل يشهد عليه فيدعو عليهم قائلا سحقا لكن وبعدا هلاكا لكن واعداما لكن عنكن كنت اناضل عنكن كنت ادافع قال يقول بعدا لكن وسحقا عنكن كنت اناضل هذا الحديث يجب ان يتدبره الجميع وخاصة هؤلاء الشباب الذين ابتلوا بحمل الهواتف المحمولة في ايديهم فيدخل احدهم غرفته ويغلق على نفسه
ويتصفح المحرمات يمينا وشمالا واول من من اوائل من يشهد عليه عينه التي رأى بها هذه القاذورات عينه عليه شاهدة الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين ويجلس يكلم الفتيات اللسان ايضا من اوائل من يشهدون عليك
والشفاء كذلك فضلا عن الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونك الملائكة الكرام فضلا عن ذلك فالله خير الشاهدين انني معكما اسمع وارى فالله سميع وبصير وعليم وخبير سبحانه وتعالى فليستحيا اولئك من مبارزة ربهم بالمعاصي
فقلة المراقبة لله تحمل على الفجور والعياذ بالله ومراقبة الله تحمل على تقواه. وقد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى فلن نعان الا اذا اعاننا الله فلنكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. قد يقول الشاب لم اعد استطيع مفارقة هذا الهاتف ولا هذه الاشياء المناظر
فنقول له قل لا حول ولا قوة الا بالله. اسأل الله العون. اسأل الله العون فمن معاني لا حول ولا قوة الا بالله لا قوة لي على الطاعة والاستقامة الا اذا قواني ربي سبحانه وتعالى
والاخ عبدالرحمن اه ابنك البصير سبحانه الله يعني اذا كان الله ابتلاه بفقدان البصر فعوفي من السؤال عن شيء من ثلاث ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلن يسأل عن البصر
فالذين عافاهم الله في ابصارهم سيسأل عن كل منظر محرم اقبل عليه ورأوه وتعمدوه فالحمد لله ان النبي قال من ابتليته بحبيبتيه فصبر عوضته خيرا منهما الجنة. النبي كل ذلك نسأل الله ان يعافينا واياكم
وان يرزقنا طاعته والاستقامة على امره. اللهم امين. وجزاكم الله خيرا وصلي اللهم